رابط المادة على منصة باحث

خطب الجمعة

واذكر عبدنا داود | #خطبة_الجمعة | د . أحمد جلال

أحمد جلال

هذا ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستهديه ونستغفره. ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. من يهده الله تعالى فلا مضل له. ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان - 00:00:00

ان محمدا عبده ورسوله. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانت انتم مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة. وخلق منها زوجها - 00:00:30

وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله فكان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم - 00:00:50

لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة - 00:01:10

احبتي في الله لما ذكر الله تبارك وتعالى لنا في كتابه قصص السابقين من الصالحين ومن الانبياء ما ذكرها الله سبحانه وتعالى الا لنقتدي بهم. ولنسير على ضربهم وعلى سيرتهم وعلى نهجهم - 00:01:30

ووضح الله سبحانه وتعالى لنا ان هؤلاء هم الذين هداهم الله عز وجل. فقال تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم بعد ذكره لجمع كبير من الانبياء والمرسلين اولئك الذين هداهم الله فبهداهم اقتد - 00:01:50

وهذا الامر من الله لنبيه هو ايضا امر لكل الامة. امر عام للامة كلها. ان تقتدي بهدي الانبياء والمرسلين بل كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا المت به مشكلة او المت به ازمة من الازمات عاد النبي صلى الله عليه - 00:02:10

سلم الى هدي الانبياء والمرسلين ليستلهم من حياتهم الدروس والعبر والعظات. فلما دخل ذو الخويصرة عليه لعنة وعلى اتباعه من اهل التكفير. لما دخل ذو الخويصرة على النبي صلى الله عليه وسلم. وقال له يا محمد اعدل فانك - 00:02:30

هل تعدل استحضر النبي صلى الله عليه وسلم ما اوذي به موسى فقال رحم الله اخي موسى فلقد اوذي تبي اكثر من هذا فصبر ولما شج رأسه صلى الله عليه وسلم يوم احد. يوم احد. واخذ النبي يمسح عن وجهه الدم. نظر النبي - 00:02:50

صلى الله عليه وسلم وتذكر حال اخيه نوح عليه الصلاة والسلام. فاخذ عليه الصلاة والسلام يذكر حاله نوح وهو يقول مقولة نوح عليه الصلاة والسلام رب اغفر لقومي فانهم لا يعلمون. وعلى هذا الدرب - 00:03:14

سار اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في كل موقف من مواقف الحياة كانوا ينظرون الى سيرة الانبياء والمرسلين يأخذون منها الدروس والعبر ويأخذون منها زادا ينفعهم في حياتهم. ففي موقف من اشد المواقف التي مرت على - 00:03:34

رضي الله عنهم في يوم بدر لما رأى اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم جيش المشركين وان هذا الجيش يفوقهم عدد وعدة وعتادا قال النبي لاصحابه ايها الناس اشيروا علي. وهنا بدأ الصحابة - 00:03:54

رضوان الله عليهم ان ينظروا الى حال السابقين. الى حال الانبياء والمرسلين. ليأخذوا منهم العبرة والعظة مناسبة لهذا الموقف. فقام المقداد ابن الاسود رضي الله عنه وقال يا رسول الله لا نقول لك كما قال بنو اسرائيل لموسى - 00:04:14

اذهب انت وربك فقاتلا انا ها هنا قاعدون ولكن اذهب انت وربك فقاتلا فان عن يمينك وعن شمالك ومن بين اليكم من خلفك مقاتلون. انظر الى الفهم وانظر الى اتخاذ القرار الصحيح. الذي كان مبناه الاساسي على النظر - 00:04:34

والتدبر والتأمل في حال الانبياء والمرسلين. بل انظر الى حال عائشة رضي الله عنها. يوم ان رميت بالافك فعلمت بهذا ويدخل عليها

النبي صلى الله عليه وسلم ويقول يا عائشة ان كنت قد الممتي بذنب فاستغفري الله - 00:04:54
وتوبي اليه واعترفي بذنبك. فان الرجل اذا اعترف بذنبه ثم استغفر الله غفر الله له فسكتت ونظرت وتأملت وتدبرت في حال الانبياء والسابقين فقالت والله لا اجد ما اقول لكم - 00:05:14
والله لا اجد ما اقول لكم الا كما قال ابو يوسف يعقوب عليه السلام فصبر جميل الله المستعان على ما تصفون هكذا كانت حياتهم وهكذا كان علمهم بحال الانبياء والمرسلين - 00:05:37
نظروا الى كل موقف يمر بهم في حياتهم ثم سألوا انفسهم كيف سنتعامل مع هذا الموقف؟ فوجدوا الاجابة في الانبياء والمرسلين وهذا ما ينبغي علينا ان نحييه في زماننا هذا. قبل العيد تكلمت معكم عن انموذج من النماذج القرآنية عن شخصية من الشخصيات - 00:05:59
القرآنية يوسف عليه الصلاة والسلام واليوم باذن الله تبارك وتعالى نتكلم عن نموذج اخر فريد من النماذج العظيمة التي اكثر الله من ذكرها في القرآن. وهكذا النبي صلى الله عليه وسلم في سنته لنأخذ منه الدروس والعبر. نحن اليوم باذن الله عز - 00:06:23
عز وجل مع شخصية من شخصيات القرآن مع نبي من الانبياء الكرام الذي جمع الله عز وجل له الدنيا كلها بين يديه مع ملك من اعظم ملوك الدنيا. مع من شد الله عز وجل له ملكه. واتاه الله عز وجل الحكمة - 00:06:43
فصل الخطاب مع من اتاه الله عز وجل الحكمة وايده وسدده واعانه مع من اتاه الله الدنيا برحابتها. ومع ذلك لم ينشغل لحظة بهذه الدنيا عن الامور الاساسية له في الحياة - 00:07:03
نعيش اليوم باذن الله تبارك وتعالى مع نبي الله داود عليه الصلاة والسلام. احبابي الكرام كم مرة شغلتنا الدنيا عن ربنا كم مرة ضيعت الدنيا لنا صلاة من الصلوات؟ وكم مرة شغلتنا هذه الدنيا عن ذكرنا لربنا - 00:07:23
عز وجل. وكم مرة من المرات شغلتنا الدنيا عن فلذات اكبادنا. كم من مرة شغلتنا الدنيا عن الاهتمام بابنائنا الله عز وجل اراد من خلال قصة داود عليه الصلاة والسلام ان يبين لنا كيف تعامل داوود مع هذه الدنيا داوود - 00:07:48
عليه الصلاة والسلام ملك على مملكة من اعظم الممالك في هذا الوقت هذا الملك العظيم كان مسئولا عن تدبير امور الناس لانه ملك وكان قاضيا يحكم بين الناس فيحتاج هذا الى وقت وكان يأكل من عمل يده وكان هذا يحتاج - 00:08:13
كوقت وهو نبي يحتاج الى وقت لتبليغ الرسالة وتبليغ اوامر الله سبحانه وتعالى وهذا يحتاج الى وقت الا اننا نرى في حياة داود عليه الصلاة والسلام انموذج عجيب. لهذا الانسان الذي استطاع - 00:08:38
ان يدير حياته ليعطي كل ذي حق حقه ابرز ما يذكره الله عز وجل في داوود وفي شأن داود عليه الصلاة والسلام ان الدنيا اولا لم تشغله قط عن ربه تبارك وتعالى - 00:08:58
تعالوا بنا لندخل في ظلال الايات التي تكلم الله عز وجل فيها عن داوود. داوود ابتداء كان حدادا وقبل ان اذكر الحديث اريد معك ان نتأمل ونتدبر فيما ساقوله الان. تخيل معي في هذا الحر الشديد الذي - 00:09:17
الذي نحياه نحن الان في هذه الايام حتى انه انه اصبح من العسير على البعض صيام تسع زي الحجة بسبب الحر الشديد. تخيل معي مع هذا الحر الشديد رجل هذا الرجل يعمل حدادا. والحداد عنده مشكلتين. المشكلة الاولى ان - 00:09:38
طيلة الوقت يقف امام النار. فيجتمع عليه حر الدنيا ويجتمع عليه حرارة هذا النار الشديد وحرارة النار الشديدة هذه شديدة لانها انت مطالب كحداد انك الحرارة تكون شديدة علشان انك تشكل هذا الحديد - 00:10:02
في الحر الشديد امام الفورد العظيم بتاع النار ده. ويتطلب ايضا منك حتى تقوم بصناعة الدروع الحديدية المتينة يتطلب هذا منك جهد كبير. التعامل مع الحديث امر يعني يتطلب من الانسان جهد غير طبيعي - 00:10:25
ومع هذا ومع كل هذا نجد ان داوود عليه الصلاة والسلام كان يصوم يوما ويفطر يوما كيف مع هذا الحر الشديد وكيف مع هذا المجهود الشديد؟ وكيف تحمل الصيام امام هذه النار؟ التي يقف امامها لفترات طويلة - 00:10:45
فعل هذا ومن اين اتته القوة على هذا؟ هذا السؤال يحتاج منا اجابة الامر الثاني تخيل انسان منا يعمل حداد. يعمل طيلة يومه في

صناعة هذه الدروع. كما قال تعالى - 00:11:10
وعلمناه صنعة لبوس لكم لايه؟ لتحصنكم من بأسكم. تخيل كم المجهود الذي يقوم به هذا الانسان ومع ذلك اذا عاد الى بيته الانسان منا بيعمل من وقت معين من تمانية الصبح لاتنين مثلا بيرجع بيته تعبان ومرهق - 00:11:30
حتى انه ممكن يضيع عليه صلاة الفجر. او يضيع عليه قيام الليل. تخيل المجهود الكبير الذي كان يقوم به داود عليه الصلاة والسلام. ومع ذلك يقول لنا النبي صلى الله عليه وسلم ان احب الصيام الى الله صيام من - 00:11:52
صيام داوود كان يصوم يوما ويفطر يوما وان احب القيام الى الله قيام من؟ قيام داوود كان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه كان يقوم ثلث الليل وينام نصفه ثم يقوم سدسه. صلوات ربي وسلامه عليه - 00:12:12
من اين اتت هذه الطاقة على الصيام؟ ومن اين اتت هذه الطاقة على قيام الليل؟ بل لك ان تتخيل ان هذا التعب والارهاق الشديد في عمل الدنيا ما عطل داوود عن الوظيفة الاساسية له. وظيفة العبودية لله سبحانه - 00:12:32
حتى قال النبي صلى الله عليه وسلم كما روى الترمذي في سننه باسناد صحيح قال النبي صلى الله عليه وسلم كان داود السلام اعبد البشر. الله اكبر! الله اكبر! مع هذا المجهود الجبار الذي يقوم به. امام النار - 00:12:52
وفي تشكيل الحديد وفي الوقت الطويل كان داود اعبد البشر. ان كان له ان يكون اعبد اشعر مع هذا المجهود الجبار الذي يقوم به الرابع مع القيام ومع الصيام ومع العبودية. نجد ان هذا الانسان يعلمنا الله سبحانه - 00:13:14
سبحانه وتعالى من حياته ان الدنيا ما شغلته ابدا عن ربه الدنيا ما شغلته ابدا عن ربه. في بعض الاوقات الله عز وجل اذا اعطى للانسان النعمة نسي ربه بهذه النعمة - 00:13:40
بعض الناس كده تلاقيه سبحان الله كان مغمورا بين الناس. فلما من الله عز وجل عليه بالمال نسي ربه داوود عليه الصلاة والسلام انموزج للانسان الذي ما نسي ربه قط. ولما اراد الله ان يثني عليه - 00:13:57
اثنى عليه بكثرة ذكره لله سبحانه وتعالى. اسمع ماذا يقول الله سبحانه وتعالى انا سخرنا الجبال معه يسبحن بالعشي والاشراق. والطيرة محشورة كل له اواب يذكر الله سبحانه وتعالى كما يقول الحسن كان داود عليه الصلاة والسلام يخرج الى الجبال لذكر الله عز - 00:14:17
فكان داود يترنم ويذكر الله عز وجل بصوته الرخيم الجميل. فالجبال تسبح سبيحي داوود فيحشر الوحش من كل مكان على هذا الصوت. حتى اذا كانوا بين يدي داوود عليه الصلاة والسلام - 00:14:47
ذكر الله عز وجل كل هؤلاء ذكر الله عز وجل كل هؤلاء. ثم تأتي الطير بعد ذلك والطير محشورة لتظلل على هؤلاء فتذكر الله بذكره. فتذكر الله عز وجل بذكرهم. يقول - 00:15:07
فما يرى منظر قط اعظم من هذا المنظر. لما ترى المملكة كلها بتتعلم من قائد المملكة يعني ايه ذكر ربنا سبحانه وتعالى؟ قال تعالى يا جبال اوبي معه والطيس. والمنا له الحديد - 00:15:27
والنا له الحديد. سبحان الله! هذا المشهد العجيب من ذكر الله سبحانه وتعالى. يجعل الانسان منا يتأمل اين التعب واين المجهود واين النصب من وراء اعمال الدنيا التي كان يقوم بها داوود عليه الصلاة والسلام - 00:15:47
والسؤال الذي اكرره للمرة الثالثة في الخطبة من اين اتى بالقوة على كل هذا؟ الله عز وجل ذكر في شأن داود فقال تعالى اصبر على ما يقولون واذكر عبدنا داود ايه؟ ها؟ ذا الايدي. يعني ايه ذا الايدي؟ معنى ذا - 00:16:07
صاحب القوة في الدنيا او في الاخرة. وسيتبين لنا الان من اين اتى داود بكل هذه القوة؟ ليس هذا وحسب. الامر الخامس والملمح الخامس من حياة داوود اللي ربنا ذكره في القرآن هو قول الله عز وجل واذكر عبدنا داوود ذا الايدي - 00:16:27
اواب. ما معنى اواب الاواب هو كثير الرجوع الى الله بالطاعة اذا المسألة في حياة داوود لم تكن صياما ولا قياما ولا ذكرا وحسب. لا بل كان صاحب قوة في كل انواع - 00:16:47
العبادات التي فرضها الله عليهم في هذا الوقت. صاحب قوة في الذكر. صاحب قوة في القيام. صاحب قوة في الصيام. صاحب قوة

في اعمال كثير الرجوع الى الله عز وجل بالطاعة. لا تمر عليه لحظة من اللحظات الا وهو طائع لله سبحانه وتعالى - 00:17:06
من اين اتى بهذه القوة؟ وان من اعظم الملامح التي ذكرها الله سبحانه وتعالى لال داوود عليه الصلاة والسلام ايضا التوبة توبته لما حكم بين خصمين بعد ما سمع من احدهما ولم يسمع من الاخر - 00:17:27
وعلم داوود ان الله عز وجل قد اختبره في هذه المسألة. وظن لقد اختبره فاستغفر ربه وايه؟ وخر راكعا وانام. يذكر ال التفسير في هذه الجزئية اثارا. وان كانت من الاسرائيليات. ولكن مضمونها وفحواها - 00:17:50
يدل لنا مدى قوة داوود حتى في توبته. حتى قال بعضهم ظل يبكي اربعين سنة على هذا الذنب وقال بعضهم ما قرأ في الزابور الا واختلطت اوراقه بدمعه. وقال بعضهم بل نبت البقل في موضع سجودهم - 00:18:10
من كثرة بكائك. وان كانت كل هذه من الاسرائيليات الا ان معناها واضح شديد الوضوح. ويدل دلالة بينة على صدق توبته ورجوعه الى الله سبحانه وتعالى. هذه الملامح من اين اتى بهذه القوة - 00:18:30
اذا الاصل الاول في حياة داوود عليه الصلاة والسلام ما شغله ملكه قط. عن حاله مع ربه تبارك لا في الذكر ولا القيام ولا الصيام ولا القيام بحق العبودية ولا الاكثار من الطاعة ولا حتى بالتوبة عند الوقوع في الزنا - 00:18:50
الجانب الاخر من حياة داوود عليه الصلاة والسلام هو داوود الاب هو داوود الاب داود الاب الذي ارجو من الله سبحانه وتعالى ان نتعلم من هذه الجزئية بالذات ان دنيانا لا تشغلنا عن ابنائنا - 00:19:10
اولادنا في اشد الحاجة لنا. وكم شغلنا عن ابنائنا بسبب دنيانا لما ذكر الله عز وجل داود عليه الصلاة والسلام وما اتاه الله له. قال الله سبحانه وتعالى ووهبنا لداوود سليمان نعم العبد انه هل لاحظتم شيئا من خلال الايات التي سمعناها - 00:19:35
انا الان من اين اتى سليمان بالعبودية؟ ومن اين اتى سليمان بمقام الاوبة؟ جاب الكلام ده منين؟ هذا الابن سليمان عليه الصلاة والسلام وصفه الله نعم العبد انه اوله. من اين اتى بهذه المعاني - 00:20:06
من الاب الذي لم ينشغل بالملك والدنيا عن تربية الابناء. ركز معي قال الله لنبيه محمد اصبر على ما يقولون واذكر عبدنا داود ذا الايدي انه اذا اذكر عبدنا هذه العبودية. انه اواب - 00:20:26
هذه الاوبة. سليمان عليه الصلاة والسلام لما ينشأ في هذا البيت. الذي يرى فيه وهو طفل صغير قد قام بحق العبودية لله عز وجل. ورأى كثرة رجوع ابيه لربه عز وجل بالطاعة والعبادة - 00:20:46
اذا ما هي اهم سمات سليمان عليه الصلاة والسلام؟ اهم صفات سليمان عليه الصلاة والسلام ستكون هي هي نفس التي رآها من ابيه. انت ماذا رأى ولدك منك وما هي الصفات التي تريد ان تطبع على ولدك - 00:21:06
الصفات التي تمسك بها داوود هي السمات التي وصف الله عز وجل بها سليمان هي هي بالضبط. ليه؟ لان الولد بيتطبع بما يرى عليه الوالدين. فلما رأى سليمان هذا مع حسن التربية من داوود كان سليمان نعم العبد انه اواب. نعم العبد انه اواب. لم - 00:21:29
رأى سليمان عليه الصلاة والسلام من ابيه انه لا يقدم شيئا من امر الدنيا قط على ربه عز وجل لما رأى سليمان عليه الصلاة والسلام حال ابيه مع ربه قال الله عز وجل في شأن سليمان اني احببت - 00:21:58
حب الخير عن ذكر ربي حتى توارت بالحجاب. ردوها علي فطفق مسحا بالسوق والاعناق. كثير من اهل التفسير بيقولوا ان سليمان لما عرضت عليه الخير فشغلته عن ذكر الله عز وجل. شغلته عن صلاة العصر - 00:22:18
كانت النتيجة اخذ السيف واخذ يقتل هذه الخيل وانا اقول وما ذنب الخير حتى تؤول الاية بهذا التأويل ايه ذنب الخيل انه يذبح بهذه الصورة ويقتل بهذه الصورة وهذه الخيل هي التي كانت تحمل في سبيل الله. تحمل الناس في سبيل الله - 00:22:38
يتبين لنا ان التأويل الصحيح للاية انه قال تعالى بسم الله الرحمن الرحيم اذ عرض عليه بالعشي الصافنات الجهات عرض علي في وقت العشي الخيل العظيمة فقال اني احببت حب الخير عن ذكر ربي - 00:23:00
قال ابن عباس وغيره والله ما احببت هذه الخيل الا انها تحيي ذكر الله في قلبي. ردوها علي فطفق مسحا بالسوق والاعناق من شدة حبه في الخيل اللي بتحيي ذكر الله في الكون كله. اخذ يمسح على اعناقها بيده - 00:23:20

وي كأنه يشكرها على انها اعانته على ذكره لله سبحانه وتعالى. فما شغله شيء ابدا عن ذكر الله سبحانه تعال. بل ترى سبحان الله قد ايه ربنا بيعلمك ان ما ينفعش في يوم من الايام انت تنشغل بدنياك عن ولدك - 00:23:40
اذ قال الله عز وجل اعملوا ال داوود شكرا. فسمعها داوود عليه الصلاة والسلام من ربه اخذ يعلم ابناءه معنى شكر النعمة التي من الله بها عليهم. سيدنا داود عليه الصلاة والسلام قاعد وسط ولاده - 00:24:00
النعم ربنا يا ولاد ادا لنا كزا وادا لنا كزا وادا لنا كزا. ويحمد الله سبحانه وتعالى عليه. شف سبحان الله! في سورة وتعالى عليها الله عز وجل ولقد اتينا داود وسليمان علما وايه؟ ها؟ وقالا لم التثنية دهي ان - 00:24:20
داود خد سليمان عليهما الصلاة والسلام. اقعد يا ابني هنا هو ربنا اتنا العلم. نعمل ايه؟ يلا يا ابني نعبد ربنا نحمد ربنا سبحانه وتعالى كم مرة قعدت مع ابنك هذه الجلسة اللي قعدت تعدت فيها نعم الله عز وجل عليك؟ وشف سبحان الله ربنا لما قال لداوود اعملوا - 00:24:40
داوود شكرا بدأ سيدنا داود يشكر ربنا قدام ابنه سليمان فتعود سليمان عليه الصلاة والسلام ان اول ما ربنا يدي له نعمة اخويا كان زمان وانا صغير يقعد معي ويقول لي نحمد ربنا على النعمة فما اعطى الله لسليمان نعمة من بعد داود الا وقامت - 00:25:00
سليمان مع هذه النعمة كما تعلم من ابيه حتى اذا اتوا على وادي النمل قالت نملة يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان وجنوده وهم لا يشعرون فتبسم ضاحكا من قولها وقال ربي اوزعني ان اشكر نعمتك - 00:25:20
اللي شافه مع مين ؟ اللي شافه مع الاب. اللي شافه مع الاب زمان. احملوا ال داوود شكرا. قال يا ايها الملأ ايكم يأتيني بعرشها قبل ان يأتوني مسلمين. قال عفريت من الجن انا اتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك. وشوية في المجلس واحد يقوم يقول - 00:25:40
انا اتيك به قبل ان تقوم من مقامك. قال تعالى فلما رآه مستقر عنده رأى عرش بلقيس اتنقل من اليمن لحد الشمل في فلسطين قال هذا من فضل ربي ليبلغني اشكر انت؟ جاب جه منين؟ الاب - 00:26:02
الاب الذي لم يدخل ابدا عن اولاده بالتربية والتعليم. الاب اللي كان دايما بيعلم اولاده ويقعد مع اولاده يعلمهم لو وقفنا وقفة مع حياة سليمان وحياة داوود تلاقي سبحان الله حياة سليمان صورة بالكربون من حياة داوود عليه الصلاة والسلام - 00:26:20
ليه الاب اللي قاعد مع ابنه يعلمه؟ الاب اللي قاعد مع ابنه يعلمه. لذا لما قام داود عليه الصلاة والسلام بحق الله سبحانه وتعالى. وبحق تربية هؤلاء الابناء. سبحان الله! نجد ان الله سبحانه وتعالى ودي اجابة السؤال - 00:26:41
من اين من اين اتى داود بكل هذه القوة على كل هذه الاعمال؟ لابد ان نعلم ان الله سبحانه وتعالى انما يعطي طائعة على طاعته ويعطي الانسان على عبادته من القوة ما لا يعطيه لغيره - 00:27:01
ولو سألنا نفسنا ليه ربنا اصلح حال سليمان واصلح حال الرعية ربنا بيقول في شأن رعية داود عليه الصلاة والسلام كل له الامة كلها اوابة لداوود عليه الصلاة والسلام. بتسمع كلامه. معنى قال تعالى والخير محشور - 00:27:19
وكل له اواب. كل الكون كل الناس اللي في المملكة مع داوود لا يقومون بعمل الا بعد الرجوع لداوود. اسأل نفسك ليه كان داود بهذه الصورة ليه ربنا سبحانه وتعالى قال وشددنا ملكه قوينا هذا الملك ملككا عظيم. ملككا عظيم. ليه - 00:27:39
واسأل نفسك ليه ربنا سبحانه وتعالى الان قلب الابن للاب؟ فكان سليمان كداوود بالدق اسأل نفسك للرعية كلها. ليه الرعية كلها؟ كانت اوابة لداوود عليه الصلاة والسلام. هتلاقي الاجابة واضحة جدا من الايات لو تدبرتها. هاقرأ الايات - 00:28:05
ومعكم وعايزكم انتم اللي تقولوا لي لماذا جعل الله الامة كلها اواب من داوود؟ بسم الله الرحمن الرحيم. اصبر على ما يقولون واذكر عبدنا داوود ذا الايدي انه اواب. ركز في الكلمة دي قوي. ان سخرنا الجبال معه يسبحن - 00:28:25
بالعشي والاشراق. والطير محشورة كل له اواب. ليه كل اللي كان في الكون اواب مع داوود في هذا الوقت لما تعامل داود مع ربه بالاوبة لانه كان اواب كثير الرجوع الى الله كثير الرجوع الى الله عز وجل بالطاعة. سخر الله - 00:28:47
له كل شيء. اكتر حاجة تنفعك في تربيتك لابنائك. اكتر حاجة تعينك في المأموريات اللي ربنا يعني فيها اكتر حاجة ربنا سبحانه وتعالى يشد بها قوتك ويشد بها جسدك. علشان تكون قادر على اداء ما وكلت - 00:29:10

تبي عبوديتك لله عبوديتك لله سبحانه وتعالى على قدر ما انت عندك من العبودية لله تلاقي ربنا كل يوم بيشد عودك. وبيقوي كيانك ووجدانك. وتلاقي ربنا دايما بيديك من القوة الشيء العظيم جدا. على طول ارجع لداوود عليه الصلاة والسلام انه اواب. هتلاقي ربنا بيذلل لك كل - 00:29:30

طول ما انت بترجع لربنا سبحانه وتعالى. طول ما انت بتزلي لله سبحانه وتعالى تلاقي فيه مدد وقوة كده صلاح الدين بعد ما اخد بكل الاسباب. واسباب الارض ولا حاجة. ده رايح يقابل الصليبيين باعدادهم. رايح بيقابل قارة - 00:29:55

اخد باسباب بسيطة ونتعجب ايه النصر العظيم اللي حصل في حطين ده؟ ولكن سبحان الله النصر العظيم ده كان من وراه قلب رجل يقعد طول الليل حاطط دماغه في الارض ويقول يا رب اخدت باسباب الارض. وانا اعلم انها لا تغني عني شيئا. النصر بيديك والفتح بيدك - 00:30:13

والعطاء بيديك. ويظل ساجدا بين يدي الله سبحانه وتعالى. تاني يوم الصبح يكون هناك النصر النصر والقوة والاعانة والتمكين من الله سبحانه وتعالى. انما الاساس فيها دايما عبادتك لربك. سبحانه وتعالى. طول ما انت - 00:30:38

تجتهد في الافتقار بين ايدين ربنا. والدعاء والعبادة بين ايدين ربنا. بتلاقي الانسان منا قلبه يقوى. علشان كده ربنا قال لنا تقابلن عدوا افزعوا الى زكر الله لان هي دي القوة. اذا لقيتم فئة فاثبتوا وايه؟ اذكروا الله. لان - 00:30:58

هي دي القوة هو ده العطاء هو ده المدد. ده اللي يفسر لنا ليه النبي يوم بدر؟ ليلة بدر قاعد طول الليل يصلي بيطلب العطاء بيطلب من الله سبحانه وتعالى. اعلم يقينا ان تربية اولادنا صعبة وبخاصة ازا دخلوا على مرحلة المراهق. اعلم يقينا ان كل واحد فيكم - 00:31:18

وعلمنا الاعباء الشيء الكتير جدا. وصعب عليه انه يشيل كل الاعباء دي. صدقوني والله اكتر ما يقوي الله عز وجل به جسدك على ما انت فيه عبادتك لله سبحانه وتعالى. لذا لما جاءت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم تقول يا رسول الله - 00:31:38

جئت اشكو اليك حالي. اشكو اليك حالي. ايدي تعبت من الرحى. وصدري تعب من كتر الغبار اللي بيطلع من لا اجد يا رسول الله اعطني خادما. فقال يا فاطمة او لا اخبرك اخبرك بما هو اقوى لك من - 00:31:58

الخادم تسبحين اذا اويت الى فراشك ثلاثا وثلاثين وتحمدين ثلاثا وثلاثين وتكبرين ثلاثا وثلاثين فهذا افضل لك من الخادم طول ما العبد منا على طاعة الله بيمد بمدد من عند الله. وده اللي يفسر لنا. ابائنا اللي عندهم سبعين وتمانين سنة وطالعين للحج. والله - 00:32:18

اكبر هو في باله ما بيعرفش يمشي. وتلاقيه هناك في عز الحج في الطواف رهوان. بيجري. تلاقيه ما بين عرفة ومزدلفة نشيط وقوي ايه اللي حصل؟ سمة الروح بعبادة الله عز وجل. فحملت الروح البدن. فتلاقي البدن بقى خفيف. سهل عليه الطاعة وسهل عليه العبادة - 00:32:42

اقوى مدد لك في تربية في تربيتك لابنائك. اقوى مدد لك فيما ولاك الله عز وجل ان تستعين بهذا على هذا بطاعة الله عز وجل تجد العون وتجد التوفيق وتجد المدد يأتيك من ربك سبحانه وتعالى كما ذكر الله عز وجل - 00:33:02

بشأن داوود وشددنا ملكه واتيناه الحكمة وفصل الخطاب. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد - 00:33:22

من الملامح العظيمة جدا التي ذكرها الله عز وجل في شخصية داود وهو ملمح لابد ان يكون واضح في حال كل المسؤولين في اي بلد كانت داوود عليه الصلاة والسلام قال الله عز وجل في سورة البقرة فهزموهم بازن الله وقتل داوود جالوت واتاه الله الايه - 00:33:42

الملك والايه؟ والحكمة وعلمه مما يشاء داوود الان عليه الصلاة والسلام اصبح ملكا. للاسف بنرى في كثير من بلاد المسلمين المسؤولين قاعدين في المكاتب والتكييف. لا يعملون ولا يجتهدون. وما عليهم الا اصدار الاوانس - 00:34:06

والاوامر دي للاسف بكتير من الاوقات بتبقى في جانب وحياة الناس في جانب تاني خالص لان المسئول اكتفى بالاوضة المكيفة

والمكتب الكويس والكرسي اللي متبطن كويس ابو عشرين تلاتين الف جنيه اللي قاعد عليه وبيتهز يمين وشمال - 00:34:30
فتلاقي المسئول ده هو من ابعد الناس عن مشاكل الناس على ارض الواقع. ولا يتحرك ابدا هذا المسئول الا لما الناس تبدأ تتكلم احنا عندنا مشكلة في كزا وكزا وكزا وكزا ويحس ان هو ممكن يتنقل بسبب المشكلة فيبدأ يشتغل - 00:34:47
ما من مسؤول ذكره الله عز وجل في كتابه من اهل الخير والصلاح الا وتلاقي السمة الظاهرة فيه اختلاطه بالناس وسعي الدائم انه يبعد عن عن الغرف المغلقة باللي بعيد عن الناس انه ينزل للارض. لما ذكر الله سبحانه وتعالى - 00:35:06
اه ذو القرنين تجد ان ربنا سبحانه وتعالى يقول لك ايه حتى اذا بلغ هو مغرب الشمس بلغ مطلع الشمس هو اللي بيتحرك يمين وشمال هو اللي عايش وسط امته. هو اللي بيتحرك معها وحاسس بالمها وهمومها - 00:35:26
ولما يذكر ربنا عز وجل يوسف عليه الصلاة والسلام تلاقي دايما ربنا بيؤكد في شخصية يوسف عليه الصلاة والسلام انموزج لمسؤول اللي عايش وسط الناس ولما ربنا سبحانه وتعالى يتكلم معنا على سيدنا داوود عليه الصلاة والسلام يتكلم معنا عن المسئول الذي - 00:35:44
كان يأكل من عرق جبينه ما اعتمد ابدا على الملك والجاه انه يكتر الثروات ويكتر الاموال بتاعته وان هو يعتمد على الوزيفة دي انه يأمن مستقبل مستقبله مستقبل اولاده. بالمال الحرام. ما ذكر الله لنا ذلك في داوود. بل الذي ذكره الله عز وجل في - 00:36:05
داود وكفى النبي صلى الله عليه وسلم قال وان داود كان يأكل من ايه؟ ها؟ عمل يده كان يأكل من عمل يده كان يشتغل علشان يأكل هو واولاده. وسبحان الله! لانه كان بيشتغل وبيعمل وبيجتهد - 00:36:25
كانت النتيجة لما ربى ابناءه على الحلال داوود عليه الصلاة والسلام ربى اولاده على الحلال انا كملك مش هاخد من ورا الملك حاجة ولا انتم كابناء تاخدوا من ورا الملك حاجة - 00:36:46
انا اكلي وقوتي وقوت اولادي من الشغل اللي انا بعمله. وعلمناه صنعة لبوس لكم ولما نوى بها هذه النية قال الله عز وجل والنا له الان الله له الحديد لما داود عليه الصلاة والسلام فعل هذا في بيته - 00:37:04
وولاده اتربوا على ان الاب بياكل دايما من حلال. بعيد دائما عن الحرام. سبحان الله! انطبعت ايضا هذه الصورة على حياة الابناء من بعد نختم بالموقف ده وهي رسالة لكل مسؤول - 00:37:24
ايه اللي انت فيه ده بلاء لا ينجيك الله عز وجل منه الا الا اذا كنت نظيف اليد. تأكل من كدك وعرقك سيدنا سليمان عليه الصلاة والسلام لما رأى داود لما رأى اباه بهذا الملك العظيم. لاستغل الملك ولا استغل الرئاسة ولا استغل شيء. ورأى ان - 00:37:43
اباه لم ينتفع من وراء هذا الملك بشيء. ورأى ان اباه لا يأكل الا من كدة وعرقه. كانت النتيجة ان ابني لما شاف الاب بيتحرى اكل الحلال فوجئنا ان ده برضو انطبع على شخصية سليمان عليه الصلاة والسلام. فربنا يقول لنا ايه في شأن بلقيس - 00:38:06
واني مرسلة اليهم بهدية. لما جه لها خطاب سليمان قالت لهم انا هبعت لهم بهدية عظيمة كده. لو سليمان قبل الهدية دي لو قبل الرشوة دي لو قابل المال الحرام ده يبقى ده ملك من ملوك الدنيا بينا وبينه حرب - 00:38:26
اما اذا لم يقبلها فهذا النبي مبعوث من عند الله. ليس بيننا وبينه الا الاسلام فلما جاء سليمان فلما جاء الرسول لسليمان فلما جاء سليمان وهنا بقى فيه محذوف اي فاعطاه المال والهدية - 00:38:43
ده المحذوف بقى المقدر في هذه الاية. قال اتمدونني بمال؟ انتم عايزين ترشوني بالفلوس؟ اتمدونني بمال فما اتاني الله خير مما اتاكم. بل انتم بهديتكم تفرحون. مش انا اللي تغشني او تغرني - 00:39:06
بفلوس وهدايا ورشاوى. مش انا اللي اعمل كده. الايدي نضيفة. جت منين؟ جت منين؟ الاب هو ده المعنى اللي لازم يوصل لنا كلنا ده المعنى لازم يوصل لنا كلنا. لما رأى الولد الاب يفعل هذا هذا الولد لما شب ونشأ وكان كبيرا - 00:39:26
وكان ملكا من اعظم ملوك الدنيا ما اخذ مالا حراما لان كان في اب بيربي قصة سيدنا داود باختصار بتقول لنا اوعى في يوم من الايام الدنيا دي تشغلك عن حالك مع الله. اوعى الدنيا دهي في يوم من الايام تشغلك عن حالك مع عن حالك مع - 00:39:49
ابنائك قصة سيدنا داوود عليه الصلاة والسلام بتقول لنا باختصار مع هموم الدنيا ومشاكل الدنيا وازمات الدنيا ان العون والمدد

والتأييد انما تأتي من الله على قدر حالك مع ربك سبحانه وتعالى - 00:40:10
ارجو ان يكون المعنى وضح من حياة سيدنا داود عليه الصلاة والسلام هذا الملك العظيم الذي قال النبي في شأنه كان داود اعبد البشر قصة داوود هي رسالة لكل مسئول في البلد. قصة داوود عليه الصلاة والسلام هي رسالة لكل اب. قصة داود هي رسالة لكل تاجر ان شاء - 00:40:27
بالدنيا عن ولاده. انشغل بالدنيا عن طاعته لربنا الاصل ان الله اذا من عليك بنعم عظيمة كهذه النعم التي من الله عز وجل بها على داوود فالاصل ان يقوم الانسان مقام - 00:40:47
العبودية في هذا الوقت فالله عز وجل يقول واذكر عبدنا داوود. اذكر عبدنا داوود السمة الاساسية له انه كان عبدا لله سبحانه وتعالى. نسأل الله عز وجل ان يعلمنا واياكم ما ينفعنا وان ينفعنا بما علمنا. ويجعلنا واياكم ممن يسمعون - 00:41:01
احسنه اللهم اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا. وثبت على الحق اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين. اللهم لا تدع لنا في هذا الجمع الكريم ذنبا الا غفرته والهم اذا فرجته ولا كرب الا نفذته ولا دينا الا قضيته. ولا مريض الا شفيته ولا ميتا الا رحمته. ولا عاصيا الا هديته ولا عاصيا - 00:41:21
الا هديته ولا عاصيا الا هديته ولا طائعا الا على طريقك ثبته يا رب العالمين. اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معصيتك ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك. ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا. ومتعنا باسماعنا وبصارنا وقوتنا ابدا ما احييتنا. واجعل - 00:41:41
منا واجعل ثورنا على من ظلمنا. ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا الى النار مصيرنا. واجعل الجنة هي دارنا بفضلك وكرمك ومنك يا ارحم الراحمين اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم واقم الصلاة - 00:42:01
- 00:42:21